

النهاية في غريب الأثر

{ إيه } [ه] فيه [أنه أُنْشِدَ شعراً أمَيةً بن أبي الضَّحَّاكِ فقال عند كل بيت : إيه]
[هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلاتَ نَوَّنتَ فقلت إيه]
حدَّثنا وإذا قات إليها بالنصب فإنَّما تأمره بالسكوت .

[ه] ومنه حديث أُصَيْلِ الخزاعي [حين قدم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ قال
تركتها وقد أذجن ثمامها وأعدق إذخرها وأمَّشَّرسلامها فقال إليها أُصَيْلُ دَع
القلوب تَقَرَّرَ] أي كُفِّتْ واسكُتْ . وقد تَرَدَّدَ المنصوبة بمعنى التصديق والرِّضَى
بالشياء .

(ه) ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النِّطَاقين فقال : [إليها والاله]
أي صَدَقْتَ ورضيتُ بذلك . ويروى إيه بالكسر أي زدني من هذه المَنَقَبَةِ .
(ه) وفي حديث أبي قيس الأودري [إنَّ ملك الموت عليه السلام قال : إني أأَيُّه بها
كما يُؤَيُّه بالخيال فتُجَيِّبُنِي] يعني الأرواح . أَيْسَهُتُ بفلان تَأَيَّيها إذا دَعَوْتَهُ
وناديته كأنك قلت له يَا أَيُّهَا الرجل .

(ه) وفي حديث معاوية [آهًا أبا حفص] هي كلمة تأسف وانتصابها على إجرائها مجرى
المصادر كأنه قال : أتأسَّفُ تأسُّفاً وأصل الهمزة واو .

- وفي حديث عثمان رضي الله عنه [أَدَلَّتَهُمَا آيَةً وَحَرَّمتَهُمَا آيَةً] الآية
المَحَلَّةُ هي قول الله تعالى [أوْ ما ملكتْ أيمانُكُمْ] والآية المحرَّمة قوله تعالى [
وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ . إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ] ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعةٌ
حُرُوفٍ وكلمات من قولهم خَرَجَ القومُ بآيتِهِم أي بجماعتهم لم يَدَعُوا وَرَاءَهُمْ شيئاً
والآية في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وأصل آية أوَيَّة بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة إليها أوَوِيٌّ . وقيل أصلها
فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً . ولو جاءت تامة لكانت آيية . وإنما ذكرناها
في هذا الموضع حملاً على ظاهر لفظها